

لسان العرب

(نعم) الذَّعِيمُ والذُّعْمَى والذَّعْمَاء والذَّعْمَةُ كله الخَفْضُ والدَّعَّةُ
والمالُ وهو ضد البَأْسَاء والبُؤْسَى وقوله D وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةً أ[] من بَعْدِ ما
جاءته يعني في هذا الموضع حُجَجَ أ[] الدالَّةُ على أَمْر النبي A وقوله تعالى ثم
لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ أي تُسْأَلُونَ يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في
الدنيا وجمعُ الذَّعْمَةِ زَعَمٌ وَأَزْعَمٌ كَشِدَّةٍ وَأَشْدٍ حكاه سيبويه وقال
الناطقة فلن أَذْكَرَ الذُّعْمَانِ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيَّاءَ وَأَزْعَمًا
والذُّعْمُ بالضم خلافُ البُؤْسِ يقال يومٌ زَعَمٌ ويومٌ بؤْسٌ والجمع أَزْعَمٌ
وَأَبْؤُسٌ وزَعَمُ الشيءُ زُعومةٌ أي صار ناعما لَيِّنًا وكذلك زَعَمَ يَزْعُمُ مثل
حَذَرَ يَحْذَرُ وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما زَعَمَ يَزْعُمُ مثل فَضَلَ يَفْضُلُ ولغة
رابعة زَعِمَ يَزْعِمُ بالكسر فيهما وهو شاذ والتَّزَعُّمُ التَّرفُّهُ والاسم الذَّعْمَةُ
وزَعِمَ الرجل يَزْعِمُ زَعْمَةً فهو زَعِمٌ بَيِّن المَزْعَمِ ويجوز تَزَعَّعَ فهو نَاعِمٌ
وزَعِمَ يَزْعُمُ قال ابن جني زَعِمَ في الأصل ماضي يَزْعِمُ وَيَزْعُمُ في الأصل مضارعُ
زَعِمُ ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول زَعِمَ لغة من يقول يَزْعُمُ فحدث هنالك لغة
ثالثة فإن قلت فكان يجب على هذا أَنْ يستضيف من يقول زَعِمُ مضارع من يقول زَعِمَ فيتربك
من هذا لغة ثالثة وهي زَعِمُ يَزْعِمُ قيل منع من هذا أَنْ فَعِلَ لا يختلف مضارعُه أَبداً
وليس كذلك زَعِمَ فَإِنْ زَعِمَ قَدْ يَأْتِي فِيهِ يَزْعِمُ وَيَزْعُمُ فاحتمل خلاف مضارعِه
وَفَعِلَ لا يحتمل مضارعُه الخلافَ فَإِنْ قلتَ فما بالهُم كَسَرُوا عَيْنَ يَزْعِمُ وليس في ماضيه
إِلَّا زَعِمَ وَزَعِمُ وَكَلَّ وَاحِدٌ مِنْ فَعِلَ وَفَعِلَ لَيْسَ لَهُ حَظٌّ فِي بَابِ يَفْعَلُ ؟ قيل
هذا طريقُه غير طريق ما قبله فإِما أَنْ يكون يَزْعِمُ بكسر العين جاء على ماضٍ وزنه فَعِلَ
غير أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطَبِقُوا بِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بَزَعِمُ وَزَعِمُ كَمَا اسْتَغْنَوْا بِتَرْكِ عَنْ
وَذَرَ وَوَدَعَ وَكَمَا اسْتَغْنَوْا بِمَلَامِحَ عَنْ تَكْسِيرِ لَمَحَةٍ أَوْ يكون فَعِلَ فِي هَذَا دَاخِلًا
عَلَى فَعِلَ أَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ عَيْنُ مُضَارِعِ زَعِمَ كَمَا ضُمَّتْ عَيْنُ مُضَارِعِ فَعِلَ وَكَذَلِكَ
تَزَعَّعَ وَتَنَاعَمَ وَنَاعَمَ وَزَعَّعَ وَنَاعَمَهُ وَزَعَّعَ أَوْلَادَهُ رَفَّهَهُمُ وَالذَّعْمَةُ
بِالْفَتْحِ التَّذْعِيمُ يُقَالُ زَعَّعَ أ[] وَنَاعَمَهُ فَتَزَعَّعَ وَفِي الْحَدِيثِ كَيْفَ أَزْعَمُ
وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ اسْتَقَمَهُ ؟ أَي كَيْفَ أَتَزَعَّعَ مِنْ الذَّعْمَةِ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْمَسْرَّةُ
وَالْفَرَحُ وَالتَّرْفُّهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ مَا أَزْعَمَنَا بِكَ ؟ أَيِ مَا
الَّذِي أَغْمَلَكَ إِلَيْنَا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقَائِهِ كَأَنَّهُ قَالَ مَا

الذي أَسْرَّنا وأَفْرَحَنا وأَقَرَّ أَعْيُنَنا بِلِقَائِكَ ورؤيتِكَ والناعمةُ والمُنْعمَةُ والمُنْذَعِمةُ الحَسنةُ العيش والغذاء المُتَرَفِّعةُ ومنه الحديث إنها لَطَائِرُ ناعمةُ أي سِمانٌ مُتَرَفِّعةٌ قال وقوله ما أُنْعمَ العيشَ لو أنَّ الفَتى حَجَرُ تَنْبُو الحوادثُ عنه وهو مَلْأومٌ إنما هو على النسب لَأَنَّا لم نسمعهم قالوا نَعِمَ العيشُ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم هو أَحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البَعيرين في أَنه استعمل منه فعل التعجب وإن لم يك منه فِعْلٌ فَدَفَّهَـمَ ورجل مَنْعَمٌ أي مِفْضالٌ وَنَبِيتٌ ناعِمٌ ومُنْعمٌ ومُنْناعِمٌ سواء قال الأَعشى وَتَضَوَّكَ عن غُرِّ الذَّنَايا كَأَنه ذرى أَقْضُوانٍ نَبِيتُهُ مُتْناعِمٌ والتَّذْئِمةُ شجرةُ ناعمةُ الورق ورقُها كورق السِّلَق ولا تنبت إلى على ماء ولا ثمرَ لها وهي خضراء غليظةُ الساقِ وثوبُ ناعِمٌ لِيَنَّ ومنه قول بعض الوُصَّافِ وعليهم الثيابُ الناعمةُ وقال وَنَحْمِي بها حَوْماً رُكَّاماً ونِسْوَةً عليهنَّ قَزْزٌ ناعِمٌ وَحَرِيرٌ وكلامٌ مُنْذَعِـمٌ كذلك والنَّزْعمَةُ اليدُ البَيْضاءُ الصالحة والصَّنيعةُ والمِنْذَـةُ وما أُنْعمَ به عليك وَنَزْعمَةُ ا ب كسر النون مَنْذُـةُ وما أَعْطاه ا العبدَ مما لا يُمكن غيره أَن يُعْطِيَه إِيَّاه كَالسَّـمْعِ والبَصَرِ والجمعُ منهما نِعمٌ وَأَنْزَعُمُ قال ابن جني جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذَرْبٌ وَأَذُوبٌ وَنَطْعٌ وَأَنْطُعٌ ومثله كثير وَنِعماتٌ وَنِعماتٌ الإِتباعُ لأهل الحجاز وحكاه اللحياني قال وقرأَ بعضهم أُنَ الفُلْكَ تجري في البَحْرِ بِنِعماتِ ا بفتح العين وكسرها قال ويجوز بِنِعماتِ ا بإسكان العين فأما الكسرُ . (* قوله « فأما الكسر إلخ » عبارة التهذيب فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع الكسرة كسات ومن قرأَ إلخ) فعلى مَنْ جمعَ كِسْرَةً كِسْرَاتٍ وَمَنْ قرأَ بِنِعماتِ فإن الفتح أخفُّ الحركات وهو أَكْثَرُ في الكلام من نِعماتِ ا بالكسر وقوله D وأَسْبَغَ عليكم نِعمته ظاهرةً وباطنةً . (* قوله وقوله D وأَسْبَغَ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة إلى قوله وقرأَ بعضهم » هكذا في الأصل بتوسط عبارة الجوهرى بينهما) قال الجوهرى والنَّعْمُ كالنَّعْمَةِ فإن فتحت النون مددت فقلت النَّعْماء والنَّعِيمُ مثله وفلانٌ واسعٌ النَّعْمَةِ أي واسعٌ المالَ وقرأَ بعضهم وَأَسْبَغَ عليكم نِعمَةً فمن قرأَ نِعمته أَرادَ جميعَ ما أُنعمَ به عليهم قال الفراء قرأَها ابن عباس . (* قوله « قرأها ابن عباس إلخ » كذا بالأصل) نِعمته وهو وَجْهٌ جَيِّدٌ لَأَنه قد قال شاكراً لَأَنعْمِهِ فهذا جمع النَّعْمِ وهو دليل على أَن نِعمته جائز وَمَنْ قرأَ نِعمَةً أَرادَ ما أُعطوه من توحيده هذا قول الزجاج وَأَنْزَعَمَها ا عليه وَأَنْزَعَمَ بها عليه قال ابن عباس النَّعْمَةُ الظاهرةُ الإسلامُ والباطنةُ سَتَرُ الذنوب وقوله تعالى وإذْ تقولُ

للذي أُنْعِمَ اللهُ عليه وأُنْعِمَتْ عليه أَمْسِكْ عليكَ زَوْجَكَ قال الزجاج معنى إنْعَمَ
 اللهُ عليه هدايته إلى الإسلام ومعنى إنْعَمَ النبي A عليه إعْتاقُهُ إياه من الرِّقِّ -
 وقوله تعالى وَأَمْمَّا بِنْدِعُمَةٍ رَّبُّكَ فَحَدِّثْ فَسِرْهُ ثعلب فقال اذْكُرْ الإسلامَ واذكر ما
 أَبْلَاكَ بِهِ رَبُّكَ وقوله تعالى مَا أَنْتَ بِنْدِعُمَةٍ رَّبُّكَ بِمَجْنُونٍ يقول ما أَنْتَ
 بِإنْعَمٍ اللهُ عليك وَحَمْدُكَ إياه على نِعَمَتِهِ بمجنون وقوله تعالى يَعْزِفُونَ نِعْمَةً
 اللهُ ثُمَّ يُنْذِرُونَهَا قال الزجاج معناه يعرفون أَنَّ أمرَ النبي A حقٌّ ثُمَّ يُنْذِرُونَ ذَلِكَ
 وَالنِّعْمَةَ بالكسر اسمٌ من أُنْعِمَ اللهُ عليه يُنْذِعِمُ إِنْعَاماً وَنِعْمَةً أُقِيمَ الاسمُ
 مُقَامَ الإِنْعَامِ كقولك أُنْزِفَقَتْ عليه إِنْفَاقاً وَنَفَقَةً بمعنى واحد وَأُنْعِمَ أَفْضَلَ
 وزاد وفي الحديث إن أَهْلَ الْجَنَّةِ لِيَتَرَاءَوْْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكُوكَبَ
 الدُّرِّيَّ في أَوْفُقِ السَّمَاءِ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأُنْعِمَا أَي زادا وفَضَلَا
 إلى صارا معناه وقيل الإِحْسَانُ - علي زدت أَي تَمَعْنُوهُ وَأَسَّ إِلَيَّ تَنْسَحُراً قد ويقال هما B
 النعيم ودخلاً فيه كما يقال أَشْمَلْ إذا دخل في الشَّيْءِ ومعنى قولهم أُنْعِمَتْ على
 فلانٍ أَي أَصْرَتْ - إليه نِعْمَةً وتقول أُنْعِمَ اللهُ عليك من النِّعْمَةِ وَأُنْعِمَ اللهُ
 صَبَاحَكَ من النِّعْمَةِ وقولهم عِمَّ صَبَاحاً كلمةٌ تَحِيَّةٌ كَأَنَّهُ مَحذُوفٌ مِنْ نَعِمَ
 يَنْدَعِمُ بالكسر كما تقول كُلُّ مَنْ أَكَلَ يَأْكُلُ فحذف منه الألف والنون استخفافاً
 وَنَعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً وَنَعِمَ وَنَعِمَكَ اللهُ عَيْنَاناً وَأُنْعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً أَقْرَبَ
 بك عينَ من تحبُّه وفي الصحاح أَي أَقْرَبَ اللهُ عَيْنَكَ بِمَنْ تَحِبُّهُ أَشَدَّ ثعلب أُنْعِمَ اللهُ
 بالرسول وبالمُرْسَلِ والحاملِ الرِّسَالَةَ عَيْنَانَا الرسولُ هنا الرِّسَالَةُ ولا يكون
 الرسولَ لِأَنَّهُ قد قال والحاملِ الرِّسَالَةَ وحاملُ الرِّسَالَةِ هو الرسولُ فإن لم يُقْلَلْ هذا دخل
 في القسمة تداخُلٌ وهو عيب قال الجوهري وَنَعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً نِعْمَةً مثل نَزَرَهُ -
 نَزَرَهُهُ وفي حديث مطرّف لا تقلْ نَعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً فإنَّ لا يَنْدَعِمُ بِأَحَدٍ
 عَيْنَاناً ولكن قال أُنْعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً قال الزمخشري الذي مَنَعَ مِنْهُ مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ
 فصيحٌ في كلامهم وَعَيْنَاناً نصبٌ على التمييز من الكاف والباء للتعدي والمعنى نَعِمَكَ
 اللهُ عَيْنَاناً أَي نَعِمَّ عَيْنَكَ وَأَقْرَبَّهَا وقد يحذفون الجارَ ويُوصِلُونَ الفعل فيقولون
 نَعِمَكَ اللهُ عَيْنَاناً وَأَمْمَّا أُنْعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً فالباء فيه زائدة لِأَنَّ الهمزة
 كافية في التعدي تقول نَعِمَ زَيْدٌ عَيْنَاناً وَأُنْعِمَهُ اللهُ عَيْنَاناً ويجوز أَن يكون من
 أُنْعِمَ إذا دخل في النِّعَمِ فيُعَدَّى بالباء قال ولعل مُطَرِّفٌ فَأَخْيَّرَ إِلَيْهِ أَنْ -
 انتصاب المميِّز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى اللهُ أن يوصف بالحواس علواً
 كبيراً كما يقولون نَعِمَتْ بهذا الأمرِ عَيْنَاناً والباء للتعدي فَحَسَبَ أَنْ الأَمْرَ في
 نَعِمَ اللهُ بك عَيْنَاناً كذلك ونزلوا منزلاً يَنْدَعِمُهُمْ وَيَنْدَعِمُهُمْ بمعنى واحد عن ثعلب أي

أَمْرِهِ وَيُقَالُ لِلْمُنْذِرِ مِينَ أَمْذَحَوْا نَعَامًا وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ
فَكَانُوا غَدَاةَ لَقُؤُنَا نَعَامًا وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا طَاعَنُوا مُسْرِعِينَ خَفَّاتٍ
نَعَامَتُهُمْ وَشَالَاتٍ نَعَامَتُهُمْ وَخَفَّاتٍ نَعَامَتُهُمْ أَيْ اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ وَيُقَالُ
لِلْعَذَارَى كَأَنَّهُنَّ بَيَاضُ نَعَامٍ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ لَهُ سَاقَا نَعَامَةٍ لِقِصَرِ سَاقَيْهِ وَلَهُ
جُؤْجُؤٌ نَعَامَةٌ لارتفاع جُؤْجُؤِهَا وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ ؟
وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاكِنَ الْأَرْوَى شَعَفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنُ النِّعَامِ السُّهُلَةُ فَهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ
أَبَدًا وَيُقَالُ لِمَنْ يُمْكُثِرُ عِلَالَهُ عَلَيْكَ مَا أَنتَ إِلَّا نَعَامَةٌ يَعْنُونَ قَوْلَهُ وَمِثْلُ
نَعَامَةٍ تُدْءَى بَعِيرًا تُعَاطِمُهُ إِذَا مَا قِيلَ طَيْرِي وَإِنْ قِيلَ احْمِلِي قَالَتْ فَإِنِّي مِنَ
الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالْوُكُورِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خَائِبًا جَاءَ كَالنَّعَامَةِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ
يَقُولُونَ إِنَّ النِّعَامَ ذَهَبَاتٍ تَطْلُبُ قَرْنَينَ فَقَطَعُوا أُذُنَيْهَا فَجَاءَتْ بِلَا أُذُنَيْنِ وَفِي
ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ أَوْ كَالنَّعَامَةِ إِذْ غَدَّتْ مِنْ بَيْتِهَا لِتُصَاعَ أُذُنَاهَا بِغَيْرِ أَذْنَيْنِ
فَاجْتُنِذَّتِ الْأُذُنَانِ مِنْهَا فَانْتَهَتْ هَيْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
أَنْتَ كصَاحِبَةِ النَّعَامَةِ وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غَصَّاتٍ بِصُعُورٍ
فَأَخَذَتْهَا وَرَبَطَتْهَا بِخِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ثُمَّ دَنَتْ مِنَ الْحَيِّ فَهَتَفَتْ مَنْ كَانَ يَحُفُّنَا
وَيَرْفُفُنَا فَلَيْتَ تَرَكْ وَقَوَّضَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمِلَ عَلَى النَّعَامَةِ فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَسَاغَتْ غُمَّتَهَا وَأَفْلَتَتْ وَبَقِيَتِ الْمَرْأَةُ لَا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ وَلَا
نَصِيبَهَا مِنَ الْحَيِّ حَفِظَتْ يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَزْرِيَةِ عَلَى مَنْ يَثْقُ بِغَيْرِ الثَّقَةِ
وَالنَّعَامَةُ الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرُوقَيْنِ تُعَلِّقُ مِنْهُمَا الْقَامَةَ وَهِيَ الْبَكَرَةُ
فَإِنْ كَانَ الزُّرَّانِيْقُ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دَعَمٌ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ إِذَا كَانَا مِنْ خَشَبٍ
فَهُمَا النَّعَامَتَانِ قَالِ وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهِمَا هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْغَرْبُ مُعَلِّقٌ بِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَتَكُونُ النَّعَامَتَانِ خَشَبَتَيْنِ يُضَمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلَيَانِ وَيُرْكَزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي
الْأَرْضِ أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَالْآخَرُ مِنْ ذَاكَ الْجَنْبِ يُصَقِّعَانِ بِحَبْلٍ يُمَدُّ طَرَفَا الْحَبْلِ إِلَى
وَتَدَايِنِ مُثْبَتَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجَرَيْنِ صَخْمَيْنِ وَتُعَلِّقُ الْقَامَةَ بَيْنَ شُعْبَتَيْ
النَّعَامَتَيْنِ وَالنَّعَامَتَانِ الْمَنَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
النَّعَامَتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى زُرْ نُوقِي الْبُئْرِ الْوَاحِدَةِ نَعَامَةٌ وَقِيلَ النَّعَامَةُ خَشَبَةٌ
تَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبُئْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا السَّوَاقِي وَالنَّعَامَةُ صَخْرَةٌ نَاشِئَةٌ فِي الْبُئْرِ وَالنَّعَامَةُ
كَلٌّ بِنَاءٌ كَالطَّلَّةِ أَوْ عَلَامٌ يُهْتَدَى بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَاوِزِ وَقِيلَ كُلُّ بِنَاءٍ عَلَى الْجِبَلِ
كَالطَّلَّةِ وَالْعَلَامُ وَالْجَمْعُ نَعَامٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرِيقَ الْمَفَازَةِ بِهِنَّ نَعَامٌ
بَنَاهَا الرِّجَالُ تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الْمُرُوحَا .

(*) قَوْلُهُ « بَنَاهَا » هَكَذَا بِتَأْنِيثِ الضَّمِيرِ فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ هُنَا وَالَّذِي فِي مَادَةٍ

نفض تذكيره ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك) .

وروى الجوهري عجزه تُلَقِّي الذِّقَائِصُ فيه السَّريحا قال والذِّقَائِصُ من الإبل وقال آخر لا شيءَ في رَيْدِهَا إلا نَعَامَتُهَا منها هَزِيمٌ ومنها قائمٌ باقي والمشهور من شعره لا طِلَّ في رَيْدِهَا وشرحه ابن بري فقال الذِّعَامَةُ ما نُصِبَ من خشبٍ يَسْتَطِلُّ به الربيئة والهزيم المتكسر وبعد هذا البيت بادرتُ قُلَّتَتْهَا صَحْبِي وما كَسَلُوا حتى نَمَيْتُ إليها قَدِيلَ إِشْرَاقٍ والذِّعَامَةُ الجِلْدَةُ التي تغطي الدماغ والذِّعَامَةُ من الفرس دماغُهُ والذِّعَامَةُ باطن القدم والذِّعَامَةُ الطريق والذِّعَامَةُ جماعة القوم وشالَتِ نَعَامَتُهُمْ تفرقت كَلِمَتُهُمْ وذهب عَزُّهُمْ ودرَسَتِ طَرِيقَتُهُمْ وولَّوْا وقيل تَحَوَّلُوا عن دارهم وقيل قَلَّ خَيْرُهُمْ وولَّتْ أُمُورُهُمْ قال ذو الإصْبَعِ العَدُوَّانيُّ أَرَرِي بِنَا أَنَّا شَالَتِ نَعَامَتُنَا فخالني دونه بل خِلَّتُهُ دوني ويقال للقوم إذا ارْتَحَلُوا عن منزلهم أو تَفَرَّقُوا قد شالت نعامتهم وفي حديث ابن ذي يَزَنَ أتی هِرَقْلًا وقد شالَتِ نَعَامَتُهُم النعمة الجماعة أي تفرقوا وأنشد ابن بري لأبي الصَّلاَتِ الثَّقَفِيَّ اشْرَبْ هَنِيئًا فقد شالَتِ نَعَامَتُهُم وأسبِلِ الْيَوْمَ في بُرْدَيْكَ إسْبَالًا وأنشد لآخر إني قَضَيْتُ قضاءً غيرَ ذي جَنَفٍ لَمَّا سَمِعْتُ ولمَّا جاءني الْخَبَرُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قد شالَتِ نَعَامَتُهُ وَعَصَّاهُ حَيَّةٌ من قَوْمِهِ ذَكَرُ والذِّعَامَةُ الطُّلُومَةُ والذِّعَامَةُ الجهل يقال سَكَدَتِ نَعَامَتُهُ قال المَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ ولو أَنِي حَدَوْتُ به ارْوَأَنَّ نَعَامَتُهُ وَأَبْغَضَ ما أَقُولُ اللحياني يقال للإنسان إنه لَخَفِيفُ النعمة إذا كان ضعيف العقل وأَرَاكَةُ نَعَامَةُ طويلة وابن النعمة الطريق وقيل عِرْقٌ في الرَّجْلِ قال الأزهري قال الفراء سمعته من العرب وقيل ابن الذِّعَامَةِ عَظْمُ الساق وقيل صدر القدم وقيل ما تحت القدم قال عنتره فيكون مَرَكَبُكَ الْقَعُودُ وَرَحْلُهُ وابنُ الذِّعَامَةِ عند ذلك مَرَكَبِي فُسِّرَ بكل ذلك وقيل ابن الذِّعَامَةِ فَرَسُهُ وقيل رَجُلُهُ قال الأزهري زعموا أَنَّ ابن النعمة من الطرق كَأَنَّهُ مركب الذِّعَامَةِ من قوله وابن النعمة يوم ذلك مَرَكَبِي وابن الذِّعَامَةِ الساقِي الذي يكون على البئر والنعمة الرجل والنعمة الساق والذِّعَامَةُ الْفَيْجُ الْمُسْتَعْجِلُ والذِّعَامَةُ الْفَرَحُ والذِّعَامَةُ الْإِكْرَامُ والذِّعَامَةُ الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ قال أبو عبيدة في قوله وابن النعمة عند ذلك مركبي قال هو اسم لشدة الْحَرِّ وليس ثمَّ امْرَأَةٌ وإنما ذلك كقولهم به داء الطَّيِّبِي وجاؤوا على بَكَرَةِ أَبيهم وليس ثم داء ولا بَكَرَةُ قال ابن بري وهذا البيت أَعْنِي فيكون مركبك لِخُزَرَ بن لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ وقبله كَذَبَ الْعَتِيقُ وماءُ شَنِِّ بَارِدٍ إِن كُنْتَ شَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي لَا تَذْكَرِي مُهْرِي وما أَطْعَمْتُهُ فيكون لَوْذَانُكَ مِثْلَ لَوْذَانَ الْأَجْرَبِ إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ

فَتَلَدَّ بَنِيَّ إِنْ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّ بِي
ويكون مَرَكَبُكَ الْقَلُوصُ وَرَحْلُهُ وَابْنُ النِّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي وَقَالَ هَكَذَا ذَكَرَهُ
ابن خالويه وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ وَقَالَ ابْنُ النِّعَامَةِ فَرَسُ خُزَرَ بْنِ لَوْذَانَ السَّادُوسِي
وَالنِّعَامَةُ أُمُّهُ فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ شَدَادٍ قَالَ وَتَرَوِي الْأَبْيَاتُ أَيْضًا لَعَنْتُهُ قَالَ وَالنِّعَامَةُ
خَطٌّ فِي بَاطِنِ الرَّجْلِ وَرَأَيْتُ أَبَا الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيَّ قَدْ شَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِهِ .
(* قوله « في كتابه » هو الأغاني كما بهامش الأصل) وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْغَرَضُ فِي هَذَا الْكِتَابِ
النَّقْلُ عَنْهُ لَكِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّحَةِ لِأَنَّهُ قَالَ إِنْ نَهَايَةُ غَرَضِ الرِّجَالِ مِنْكَ إِذَا أَخَذُوكَ الْكُحْلُ
وَالْخِصَابُ لِلتَّمَتُّعِ بِكَ وَمَتَى أَخَذُوكَ أَنْتَ حَمْلُوكَ عَلَى الرَّحْلِ وَالْقَعُودِ وَأَسْرُونِي أَنَا فَيَكُونُ
الْقَعُودُ مَرَكَبُكَ وَيَكُونُ ابْنُ النِّعَامَةِ مَرَكَبِي أَنَا وَقَالَ ابْنُ النِّعَامَةِ رَجُلًا أَوْ
طَلًا الَّذِي يَمْشِي فِيهِ وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى التَّفْسِيرِ مِنْ كَوْنِهِ يَصِفُ الْمَرْأَةَ بِرُكُوبِ الْقَعُودِ وَيَصِفُ
نَفْسَهُ بِرُكُوبِ الْفَرَسِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَاكِبَ الْفَرَسِ مِنْهَزِمًا مَوْلِيًا هَارِبًا وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنْ
الْفَخْرِ مَا يَقُولُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَيُّ حَالَةٍ أَسْوَأُ مِنْ إِسْلَامِ حَلِيلَتِهِ وَهَرَبِهِ عَنْهَا رَاكِبًا أَوْ
رَاجِلًا ؟ فَكُونُهُ يَسْتَهْوِلُ أَخَذَهَا وَحَمَلَهَا وَأَسْرَرَهُ هُوَ وَمَشِيَهُ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي
يَحْذَرُهُ وَيَسْتَهْوِلُهُ وَالنِّعَامَةُ وَاحِدُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْمَالُ الرَّاعِيَةُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
النِّعَامَةُ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ وَالنِّعَامَةُ لُغَةٌ فِيهِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ وَأَشْطَانُ
النِّعَامُ مَرَكَبَاتٌ وَحَوْمُ النِّعَامِ وَالْحَلَّاقُ الْحُلُولُ وَالْجَمْعُ أَنْعَامٌ وَأَنْعَامٌ
جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذْفٍ قَيْدِيَّةٍ وَأَنْحَسَرَّتْ
عَنْهُ الْأَنْعَامُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النِّعَامُ الْإِبِلُ خَاصَّةً وَالْأَنْعَامُ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى فَجَزَاءُ مِثْلُ مَا قَتَلْتَ مِنَ النِّعَامِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ قَالَ يَنْظُرُ إِلَى
الَّذِي قُتِلَ مَا هُوَ فَتُؤْخَذُ قِيَمَتُهُ دَارَهُمْ فَيُتَصَدَّقُ بِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ دَخَلَ فِي النِّعَامِ هَهُنَا الْإِبِلُ
وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَقَوْلُهُ D وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ قَالَ ثَعْلَبُ
لَا يَذْكُرُونَ ا تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِمْ وَلَا يُسَمُّونَ كَمَا أَنَّ الْأَنْعَامَ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُ ا عَزَّ
وَجَلَّ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ الْأَنْعَامُ
هَهُنَا بِمَعْنَى النِّعَامِ وَالنِّعَامُ تَذْكُرُ وَتُؤْنِثُ وَلِذَلِكَ قَالَ ا D مِمَّا فِي بُطُونِهِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَقَالَ الْفَرَاءُ النِّعَامُ ذَكَرٌ لَا يُؤْنِثُ وَيَجْمَعُ عَلَى نِعْمَانٍ مِثْلَ حَمَلٍ
وَحُمْلَانٍ وَالْعَرَبُ إِذَا أَفْرَدَتْ النِّعَامَ لَمْ يَرِيدُوا بِهَا إِلَّا الْإِبِلَ فَإِذَا قَالُوا الْأَنْعَامَ أَرَادُوا
بِهَا الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ قَالَ ا D وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ ا (
الآيَةُ) ثُمَّ قَالَ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ أَيَّ خَلْقٍ مِنْهَا ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ قَالَ أَرَادَ فِي بُطُونِ مَا ذَكَرْنَا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ مِثْلُ الْفَرَاخِ
نُتِفَفَتْ حَوَاصِلُهُ أَيَّ حَوَاصِلِ مَا ذَكَرْنَا وَقَالَ آخَرُ فِي تَذْكِيرِ النِّعَامِ فِي كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ

يَحْوُونَهُ يُلْقِيهِ قَوْماً وَيَنْتَجُونَهُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلإِبِلِ إِذَا ذُكِرَتْ .
 (* قوله « إذا ذكرت » الذي في التهذيب كثر) الْأَنْعَامُ وَالْأَنْعَامِ وَالنَّعَامُ بِالضَّمِّ
 عَلَى فُعَالٍ مِنْ أَسْمَاءِ رِيحِ الْجَنُوبِ لِأَنَّهَا أَبْلُُّ الرِّيحِ وَأَرْطَابُهَا قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ
 مَرَّتَهُ النَّعَامُ فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلَافَ النَّعَامِ مِنَ الشَّأْمِ رِيحاً وَرَوَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
 أَبِي صَفْوَانَ قَالَ هِيَ رِيحٌ تَجِيءُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالْمَصْبَا وَالنَّعَامُ وَالنَّعَامُ مِنْ مَنَازِلِ
 الْقَمَرِ ثَمَانِيَةُ كَوَاكِبَ أَرْبَعَةٌ صَادِرٌ وَأَرْبَعَةٌ وَارِدٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ كَأَنَّهَا سَرِيرٌ مُعْجُوجٌ قَالَ
 ابْنُ سَيِّدِهِ أَرْبَعَةٌ فِي الْمَجْرَةِ وَتُسَمَّى الْوَارِدَةُ وَأَرْبَعَةٌ خَارِجَةٌ تَسْمَى الصَّادِرَةُ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ النَّعَامُ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا النَّعَامَ الصَّادِرَ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
 كَوَاكِبُ مُرَبَّعَةٌ فِي طَرَفِ الْمَجَرَّةِ وَهِيَ شَامِيَّةٌ وَيُقَالُ لَهَا النَّعَامُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ بَاضَ
 النَّعَامُ بِهِ فَنَذَفَّ رَأْهُلَهُ إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَفِّفِينَ النَّعَامُ هَهُنَا
 النَّعَامُ مِنَ النُّجُومِ وَقَدْ ذَكَرَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجُمَةِ بَيْضِ وَنُعَامَاكَ بِمَعْنَى قُصَارَاكَ وَأَنْزَعَمَ
 أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسَيِّئَ زَادَ وَأَنْزَعَمَ فِيهِ بِالْغِ قَالَ سَمِينُ الصَّوَّاحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ
 لَيْلَةً وَأَنْزَعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُؤُونُهَا الصَّوَّاحِي مَا بَدَأَ مِنْ جَسَدِهِ لَمْ تُؤَرِّقْهُ
 لَيْلَةً أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُؤُونُهَا وَأَنْزَعَمَ أَيُّ وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَأَبْكَارُ الْهُمُومِ مَا
 فَجَّأَكَ وَعُؤُونُهَا مَا كَانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ وَحَرَبٌ عَوَانٌ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ حَرَبٍ كَانَتْ
 قَبْلَهَا وَفَعَلَ كَذَا وَأَنْزَعَمَ أَيُّ زَادَ وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْزَعَمَ
 أَيُّ أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَنْزَعَمَ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ
 الْفِكْرَةَ فِيهِ وَقَوْلُهُ فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنْزَعِمُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً أَيْ لَمْ تُبَالِغْ
 فِي الطَّلُوعِ وَنَزَعَمَ ضِدُّ بَيْئَسَ وَلَا تَعْمَلْ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِيمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ مَا
 أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ إِذَا قُلْتَ
 نَزَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَوْ نَزَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ فَقَدْ قُلْتَ اسْتَحَقَّ زَيْدٌ الْمَدْحَ الَّذِي يَكُونُ فِي
 سَائِرِ جِنْسِهِ فَلَمْ يَجُزْ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوِي فِي مَدْحِ الْأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ
 وَحِكْمِ سَبَوِيهِ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ نَزَعَمَ الرَّجُلُ فِي نَزَعَمَ كَانَ أَصْلُهُ نَزَعِمَ ثُمَّ خَفَّ فِ
 بِإِسْكَانِ الْكَسْرِ عَلَى لُغَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَلَا تَدْخُلُ عِنْدَ سَبَوِيهِ إِلَّا عَلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
 مُظَاهَرًا أَوْ مُضْمَرًا كَقَوْلِكَ نَزَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمُظَاهَرُ وَنَزَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ فَهَذَا
 هُوَ الْمُضْمَرُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ نَزَعَمَ بَزِيدٌ رَجُلًا وَنَزَعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا وَحِكْمُ أَيْضاً
 مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نَزَعَمَ قَوْمًا وَنَزَعَمَ بِهِمْ قَوْمًا وَنَزَعِمُوا قَوْمًا وَلَا يَتَمَلَّ بِهَا الضَّمِيرُ عِنْدَ
 سَبَوِيهِ أَعْنِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ نَزَعِمَا رَجُلَيْنِ وَلَا الزَّيْدُونَ نَزَعِمُوا رَجَالًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 إِذَا كَانَ مَعَ نَزَعَمَ وَبَيْئَسَ اسْمُ جِنْسٍ بَغِيرَ أَلْفٍ وَلَامٍ فَهُوَ نَصْبٌ أَبَدًا وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ
 وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَزَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنَزَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَنَصَبَتْ رَجُلًا

على التمييز ولا تَعْمَلُ نَعْمَ وبئسَ في اسمٍ علمٍ إنما تَعْمَلَانِ في اسمٍ منكورٍ دالٌّ على جنسٍ أو اسمٍ فيه أَلِفٌ ولامٌ تدلُّ على جنسٍ الجوهري نَعْمَ وبئسَ فِعْلَانِ ماضيان لا يتصرَّحانَ فان تصرَّحَ سائر الأفعال لَأَنَّهُمَا استُعْمِلَا للحال بمعنى الماضي فنَعْمَ مدحٌ وبئسَ ذمٌّ وفيهما أَرَبَعُ لغاتٍ نَعِمَ بفتح أَوَلِهِ وكسر ثانيه ثم تقول نَعِمَ فتُتْبِعُ الكسرة الكسرة ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نَعِمَ بكسر النون وسكون العين ولكَ أَن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأَوَّلَ مفتوحاً فتقول نَعِمَ الرجلُ بفتح النون وسكون العين وتقول نَعِمَ الرجلُ زيدٌ ونَعِمَ المرأةُ هندٌ وإن شئتَ قلت نَعِمَتِ المرأةُ هندُ فالرجلُ فاعلٌ نَعِمَ وزيدٌ يرتفع من وجهين أحدهما أَن يكون مبتدأً قدِّمَ عليه خبرُهُ والثاني أَن يكون خبر مبتدإٍ محذوفٍ وذلك أََنَّكَ لَمَّا قلت نَعِمَ الرجلُ قيل لك مَن هو ؟ أو قدَّرتَ أَنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدأ والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد وإذا قلت نَعِمَ رجلاً فقد أَضمرت في نَعِمَ الرجلُ بالألف واللام مرفوعاً وفُسِّرَته بقولك رجلاً لأن فاعِلَ نَعِمَ وبئسَ لا يكون إلا معرفة بالألف واللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد أو نكرة منصوبة ولا يليها علامٌ ولا غيره ولا يتصل بهما الضميرُ لا تقول نَعِمَ زيدٌ ولا الزيدون نَعِمُوا وإن أَدخلت على نَعِمَ ما قلت نَعِمَ لَمَّا يَعِظُكُمْ به تجمع بين الساكنين وإن شئتَ حركت العين بالكسر وإن شئتَ فتحت النون مع كسر العين وتقول غَسَلَتْ غَسْلًا نَعِمًا تكتفي بما مع نَعِمَ عن صلته أي نَعِمَ ما غَسَلَتْه وقالوا إن فعلتَ ذلك فَبَيَّها ونَعِمَتَ بقاءٍ ساكنة في الوقف والوصل لِأَنها تاء تَأْنِيْثٍ كَأَنَّهم أَرادوا نَعِمَتَ الفَعْلَةُ أو الخِمْلَةُ وفي الحديث مَن تَوَضَّأَ يومَ الجمعة فيها ونَعِمَتَ وَمَن اغْتَسَلَ فَاغْتَسَلَ أَفْضَلَ قال ابن الأثير أَي ونَعِمَتَ الفَعْلَةُ والخِمْلَةُ هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فيها متعلقة بفعل مضمر أَي فبهذه الخِمْلَةُ أو الفَعْلَةُ يعني الوضوءَ يُنَالُ الفضلُ وقيل هو راجع إلى السُّنَّةِ أَي فبالسُّنَّةِ أَخَذَ فَأَضرَمَ ذلك قال الجوهري تاءُ نَعِمَتَ ثابتةٌ في الوقف قال ذو الرمة أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَيِّجَاءُ مُجْفَرَةٌ دَعَائِمَ الزَّوْرِ نَعِمَتَ زَوْرُقُ الْبَلَدِ وقالوا نَعِمَ القومُ كقولك نَعِمَ القومُ قال طرفة ما أَقْلَسَتْ قَدَمَايَ إِنَّهمُ نَعِمَ السَّاعُونَ في الأَمْرِ الْمُبِيرِ هَذَا أَشَدُّهُ نَعِمَ بفتح النون وكسر العين جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه وقد روي نَعِمَ بكسرتين على الإتياع ودَقَّقْتُه دَقًّا نَعِمًا أَي نَعِمَ الدَّقُّ قال الأزهري ودَقَّقْتُ دواءً فَأَنَعِمْتُ دَقَّه أَي بِالْعَوْتِ وَزِدْتُ وَيُقَالُ نَاعِمٌ حَيِّلًا وَغَيْرَهُ أَي أَحْكَمِهِ وَيُقَالُ إِنَّهُ رَجُلٌ نَعِمًا الرَّجُلُ وَإِنَّهُ لَنَعِيمٌ وَتَنَعَّمَ بِهِ بِالْمَكَانِ طَلَبَهُ وَيُقَالُ أَتَيْتُ أَرْضًا فَتَنَعَّمْتُني أَي وافقتني وَأَقَمْتُ بِهَا وَتَنَعَّعْتُ مَشَى حَافِيًا قِيلَ هُوَ

مشتق من الذَّعامة التي هي الطريق وليس بقويّ وقال اللحياني تَدَعَمَ الرجلُ قدميه أي ابتذَلَهما وأَنزَعَمَ القومَ ونَعَمَ بهم أتاهاهم مُتَدَعِمًا على قدميه حافياً على غير دابة قال تَدَعَمَها من بَعْدَ يومٍ وليلةٍ فَأَصْبَحَ بَعْدَ الأُنْسِ وهو بَطِينٌ وَأَنزَعَمَ الرجلُ إذا شَيَّعَ صَدِيقَه حافياً خطوات وقوله تعالى إن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّ سَاءَ هي ومثله إنَّ نِعِمَّ يَعِظُكُم به قرأَ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فَنِعِمَّ بكسر النون وحزم العين وتشديد الميم وقرأَ حمزة والكسائي فَنِعِمَّ بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة .

(* قوله « وذكر أبو عبيدة » هكذا في الأصل بالتاء وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أبو عبيد بدونها) حديث النبي صلى عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نِعِمَّ بِالْمَالِ الصالح للرجل الصالح وأَنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية قال ابن الأثير أَصله نِعِمَّ ما فَأَدْعُمُ وشَدَّ وما غيرُ موصوفةٍ ولا موصولةٍ كَأَنه قال نِعِمَّ شيئاً المَالُ والبَاء زائدة مثل زيادتها في كَفَى بآحسبياً ومنه الحديث نِعِمَّ المَالُ الصالح للرجل الصالح قال ابن الأثير وفي نِعِمَّ لغاتٌ أَشهرُها كسرُ النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرُهما وقال الزجاج النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكينَ العين ويقولون إن هذه الرواية في نِعِمَّ ليست بمضبوطة وروي عن عاصم أَنه قرأَ فَنِعِمَّ بكسر النون والعين وأما أبو عمرو فكأَنَّ مذهبَه في هذا كسرةٌ خفيفةٌ مُخْتَلِسةٌ والأصل في نِعِمَّ نَعِمَّ نَعِمَّ ثلاث لغات وما في تأويل الشيء في نِعِمَّ المعنى نِعِمَّ الشيءُ قال الأزهري إذا قلت نِعِمَّ ما فَعَل أو بئس ما فَعَل فالمعنى نِعِمَّ شيئاً وبئس شيئاً فَعَل وكذلك قوله إنَّ نِعِمَّ يَعِظُكُم به معناه نِعِمَّ شيئاً يَعِظُكُم به والذُّعْمَانُ الدم ولذلك قيل للشَّعِيرِ شَقَائِقُ الذُّعْمَانِ وشَقَائِقُ الذُّعْمَانِ نباتٌ أَحْمَرُ يُشْبِهُه بالدم ونَعْمَانُ بنُ المنذر مَلِكُ العرب نُسب إليه الشَّقيق لأنَّه حَمَاهُ قال أبو عبيدة إن العرب كانت تُسَمِّي مُلُوكَ الحيرة الذُّعْمَانِ لأنَّه كان آخرَهم أبو عمرو من أَسْمَاءِ الروضةِ النَّاعِمةِ والواضحةِ والناصِفةِ والغَلَباءِ واللَّفَّاءِ الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّةُ حُقَّتْ المَشْرَبَةُ ونَعَمَتْهَا .

(* قوله « ونعمتها » كذا بالأصل بالتخفيف وفي الصاغاني بالتشديد) ومَصْلَاتها .

(* قوله « ومصلتها » كذا بالأصل والتهذيب ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد

والمصُولُ) أي كَنَسَتْهَا وهي المِحوقةُ والمِنْدَعَمُ والمِصْوَلُ المَكْنَسَةُ

وَأُزَيْعِمُ والأُزَيْعِمُ ونَاعِمةٌ ونَعْمَانُ كلها مواضع قال ابن بري وقول الراعي صبا صَبُوءَةٌ مَن لَجَّ وهو لَجَّوَجٌ وزايلته بالأَنزَعَمِينَ حُدُوجُ الأَنزَعَمِينَ اسم موضع قال ابن سيده والأَنزَعَمَانُ موضعٌ قال أبو ذؤيب وَأَنشد ما نسبُه ابن بري إلى الراعي صبا صَبُوءَةٌ

بَلِّ لَجَّ وهو لجوجٌ وزالت له بالأَنعمين حدوجٌ وهما نَعْمانانِ نَعْمانُ الأَراكِ بمكة وهو نَعْمانُ الأَكبرُ وهو وادي عرفة ونَعْمانُ الغَرِّ قَد بالمدينة وهو نَعْمانُ الأصغرُ ونَعْمانُ اسم جبل بين مكة والطائف وفي حديث ابن جبير خلقَ اِاُ آدمَ مِن دَحْنًا ومَسَحَ طهرَ آدمَ عليه السلام بِنَعْمان السَّحابِ نَعْمانُ جبل بقرب عرفة وأَضافه إلى السحابِ لأنَّه رَكَد فوقه لَعْلُوءٌ ه ونَعْمانُ بالفتح وادٍ في طريق الطائف يخرج إلى عرفات قال عبد اِا ابن نُمَيْرِ الذِّقَاقِ تَصَوَّعَ مَسْكَاءَ بَطْنِ نَعْمانَ أَنَّهُ مَشَّتَ بِهِ زَيْدٌ فِي نِسْوَةٍ عَطَرَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ نَعْمانُ الأَراكِ وَقَالَ خُلَيدٌ أَمَّا والرِّاقِصَاتِ بذاتِ عِرْقٍ وَمَن صَلَّى بِنَعْمانِ الأَراكِ والتَّذْعيمِ مكانُ بين مكة والمدينة وفي التهذيب بقرب من مكة ومُساوِر بن نَعْمة بن كُرَير من شُعرائهم حكاه ابن الأَعرابي وناعِمٌ ونُعَيمٌ ومُنْعَمٌ وأَزْعُمٌ ونُعْمي .

(* قوله « ومنعم » هكذا ضبط في الأصل والمحكم وقال القاموس كمحدث وضبط في الصاغاني كمكرم وقوله « وأنعم » قال في القاموس بضم العين وضبط في المحكم بفتحها وقوله « ونعمى » قال في القاموس كحلى وضبط في الأصل والمحكم ككرسي) ونَعْمانُ ونُعَيمانُ وتَذْعيمٌ كلهن أَسماءُ والتَّناعمُ بَطْنٌ من العرب ينسبون إلى تَذْعيم بن عَتَيْك وبَنُو نَعامِ بطنٌ ونَعامٌ موضع يقال فلانٌ من أَهل بَرَكٍ ونَعامٍ وهما موضعان من أَطراف اليَمَن والنَّعامَةُ فرسٌ مشهورة فارسُها الحرث بن عباد وفيها يقول قَرَّبَ با مَرَّ بَطِ والنَّعامَةُ مِنِّي لَقَحَحَتْ حَرَبٌ وائِلٌ عن حِيالٍ أَي بَعْدَ حِيالٍ والنَّعامَةُ أَيضاً فرسٌ مُسافِع ابن عبد العزَّى وناعِمةُ اسمُ امرأةٍ طَبَخَتْ عَشْباً يُقالُ له العُقَّارُ رَجاءَ أَن يذهب الطبخ بِغائِلَتِهِ فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَهَا فَسَمِيَ العُقَّارُ لذلك عُقَّار ناعِمةَ رواه ابن سيده عن أَبِي حنيفة وَيَذْعيمٌ حَيٌّ من اليَمَن ونَعَمٌ ونَعِمٌ كقولك بَلِّ إِلا أَن نَعَمٌ في جواب الواجب وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء لمعنى وفي التنزيل هلْ وَجَدْتُمُ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالوا نَعَمٌ قال الأزهري إِنما يُجاب به الاستفهامُ الذي لا جَحْدَ فيه قال وقد يكون نَعَمٌ تَصْدِيقاً ويكون عِدَّةً وربما ناقَصَ بَلِّ إِذا قال ليس لك عندي ودِيعَةٌ فتقول نَعَمٌ تَصْدِيقٌ له وبَلِّ تكذيبٌ وفي حديث قتادة عن رجل من خُذْعَمٍ قال دَفَعْتُ إِلى النبي A وهو بِمِنَى فَقُلْتَ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ فقال نَعِمٌ وكسر العين هي لغة في نَعَمٌ وكسر العين وهي لغة في نَعَمٌ بالفتح التي للجواب وقد قرئَ بهما وقال أبو عثمان الذَّهْدِيُّ أَمَرَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ B بِأَمْرٍ فَقُلْنَا نَعَمٌ فقال لا تقولوا نَعَمٌ وقولوا نَعِمٌ بكسر العين وقال بعضُ ولد الزبير ما كنت أَسمع أَشياخَ قَرَيْشٍ يقولون إِلاَّ نَعِمٌ بكسر العين وفي حديث أَبِي سُفْيَانَ حين أَراد الخروجَ إِلى أَحدِ كُتُبَ على سَهْمٍ نَعَمٌ وعلى آخر لا وأَجالهما عند

هُبِّلَ فخرج سهمٌ نَعَمٌ فخرج إلى أُحُدٍ فلما قال لِعُمَرُ أُعْلِ هُبِّلُ وقال عمر اُحْ أَعْلَى وَأَجَلُّ قال أَبو سفيان أَنَعَمْتَ فَعَالَ عنها أَي اترك ذِكْرَهَا فقد صدقت في فَتَوَاهَا وَأَنَعَمْتَ أَي أَجَابْتَ بِنَعَمٍ وَقَوْلُ الطائي تقول إن قُلْتُمْ لا لا مُسْلِمَةٌ لَأَمْرِكُمْ وَنَعَمٌ إن قُلْتُمْ نَعَمًا قال ابن جني لا عيب فيه كما يَطْنُ قومٌ لَأَنَّهُ لم يُقَرِّرَ نَعَمٌ على مكانها من الحرفية لكنه نقلها فجعلها اسماً فنصبها فيكون على حد قولك قُلْتُ خَيْرًا أو قُلْتُ ضَيْرًا ويجوز أن يكون قُلْتُمْ نَعَمًا على موضعه من الحرفية فيفتح للإطلاق كما حرَّكَ بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح فقال قُمْ الليلَ وبيعَ الثوبَ واشتقَّ ابنُ جني نَعَمٌ من النَّعْمَةِ وذلك أن نَعَمٌ أَشْرَفُ الجوابين وَأَسْرَّهُمَا لِلنَّفْسِ وَأَجْلَبِيُهُمَا لِلْحَمْدِ ولا بضدَّها أَلَا ترى إلى قوله وإذا قُلْتَ نَعَمٌ فاصْبِرْ لها بِنَجَاحِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلَافَ ذَمُّ وَقَوْلُ الآخر أَنشدَه الفارسي أَبى جُودُهُ لا البُخْلَ واستَعَجَلْتَ به نَعَمٌ من فَتَى لا يَمْنَعُ الجُوعُ قَاتِلَهُ .

(* قوله « لا يمنع الجوع قاتله » هكذا في الأصل والصحاح وفي المحكم الجوس قاتله والجوس الجوع والذي في مغني اللبيب لا يمنع الجود قاتله وكتب عليه الدسوقي ما نصه قوله لا يمنع الجود فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثانٍ وقاتله مفعول أولٍ ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يحرم قاتله أي فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اه تقرير دردير) .

يروى بنصب البخل وجرَّه فمن نصبه فعلى ضربين أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أَبى جودُهُ البخلَ والآخر أن تكون لا زائدة والوجه الأول أعني البذلَ أَحْسَنُ لأنه قد ذكر بعدها نَعَمٌ وَنَعَمٌ لا تزداد فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة والوجه الآخر على الزيادة صحيح ومَن جرَّه فقال لا البُخْلَ فبإضافة لا إليه لأنَّ لا كما تكون للبُخْلَ فقد تكون للجُودِ أيضاً أَلَا ترى أَنَّهُ لو قال لك الإنسان لا تُطْعِمْ ولا تَأْتِ المَكَّارِمَ ولا تَقْرِرِ الضَّيْفَ فَقُلْتَ أَنتَ لا لكنت هذه اللفظة هنا للجُودِ فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أُضِيفَتْ إلى البُخْلِ لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدَّين وَنَعَمَ الرجلَ قال له نَعَمٌ فَذَعِمَ بذلك بالاً كما قالوا بَجَلْتُه أَي قُلْتُ لَهُ بَجَلٌ أَي حَسْبُكَ حكاه ابن جني وَأَنَعَمَ له أَي قال له نَعَمٌ وَنَعَامَةٌ لَقَبٌ بِإِهْسٍ والنعامَةُ اسم فرس في قول لبيد تَكَاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها وتَحْجُلُ والنَّعَامَةُ والخَبَالُ .

(* قوله « وتحجل والخبال » هكذا في الأصل والصحاح وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله .

تكاثر قرزل والجون فيها ... وعجلى والنعامه والخيال .

فبالمثناة التحتية ووهم الجوهري كما وهم في عجلي وجعلها تحجل) .
وأَبُو نَعَامَةَ كنية قَطَارِيٍّ بن الفُجَاءَةِ وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ أَيْضاً قَالَ ابن بري أَبُو
نَعَامَةَ كُنْدِيَّتُهُ فِي الْحَرْبِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ فِي السَّيِّئِ وَلَمْ يَزْعَمْ بِالضَّمِّ اسْمَ امْرَأَةٍ